



**دور الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة في تعزيز القيم  
الاجتماعية لدى طالباتها وسبل تطويره "الجامعة الإسلامية  
نموذجاً"**

إعداد

د . فايز كمال شلطان

أ. حسين عبد الكريم ابو ليلة

**القيم في المجتمع الفلسطيني "واقم وتحديات" مؤتمر كلية التربية الأولى**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها وسبل تطويره، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المقابلة، كما تم تصميم استبانة كأداة لجمع المعلومات مكونة من (29) فقرة، وطُبقت على عينة قوامها (149) طالبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها كانت بدرجة تقدير مرتفعة، وبوزن نسبي (76.48%).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طالبات التخصص العلمي، وكذلك المستوى الدراسي لصالح طالبات المستوى الثالث فأعلى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

**وأهم التوصيات:**

- توجيه الطالبات نحو عادات وتقاليد المجتمع من خلال الأنشطة والمحاضرات.
- إظهار أهمية الصداقة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والجامعية للطالبات.
- تقديم مقترحات لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها.

## Abstract

The aim of the study was to define the role of The Islamic university in the Gaza governorates in promoting social values to their students and ways to improve them. To achieve the objective of the study, the researchers used the analytical descriptive approach, as well as the interview. The questionnaire was also designed as a tool for collecting information, consisting of (29) Study and applied to a sample of (149) students

### **The study reached the following results:**

- The overall degree of the role of Palestinian universities in promoting the social values of their students was, with a relative weight (76.48%).
- There are statistically significant differences between the average scores of the sample of the study sample for the role of the Palestinian universities in enhancing the social values of their female students due to the variable of academic specialization in favor of students of scientific specialization, as well as the level of study for the students of the third level and higher, while there are no statistically significant differences due to the variable Cumulative.

### **The researchers recommended the following:**

- To guide students towards the customs and traditions of society through activities and lectures
- Show the importance of positive friendship in the social and university life of female students.
- Making proposals to activate the role of Palestinian universities in promoting the social values of their students.

## مقدمة

يعد التعليم الجامعي من أهم أنواع التعليم، حيث أن الجامعات تمثل إحدى أهم مؤسسات التعليم في المجتمع الحديث، وتقف في أعلى درجات السلم التعليمي، ويعد عدم توفر هذا النوع من التعليم انتقاصاً لهذا السلم، ولتكافؤ الفرص، ولتلبية احتياجات سوق العمل، من الخبراء والمختصين ذوي القدرات الفاعلة، والكفاءة العلمية العالية، سواء في الجوانب التقنية أو الإدارية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها، كما تعد الجامعات تنظيمياً اجتماعياً مثل أي تنظيم أو مؤسسة في المجتمع مثل: المصنع والمصرف والمستشفى وغيرها، كونها الرافد لكل التنظيمات الموجودة في المجتمع، فهي التي تعد أفراداً مؤهلين ومدربين على مختلف المهن، والتخصصات، التي تحتاجها العديد من التنظيمات الأخرى.

ويؤكد معظم التربويون أن التعليم العام بوجه عام، والتعليم العالي بوجه خاص له أبعاد خطيرة، وكبيرة في وقت واحد، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية، وبالإضافة إلى كونها عملية مستمرة ليست مرتبطة لا بزمان ولا بمكان، ولا بجيل معين أيضاً، فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد، وبيئته الاجتماعية.

ومن هنا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره الحياتية، وفي مختلف قطاعاته، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم، فنشاط الجامعة اليوم لم يعد قاصراً على التعليم النظري وحده، بل امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية، ومهمة الجامعة لم تعد تقتصر على تطوير العلم من أجل العلم، والوصول إلى الحقائق العلمية، إنما امتدت لتشمل تطوير المجتمع، والنهوض به في جميع جوانبه، والمساهمة في حل مشكلاته، وتحقيق الرخاء والتوافق بين المجتمع وحاجاته (صباح، 2014، ص 53).

فالجامعات مطالبة أن تكون أكثر فاعلية في التعامل مع التغيرات المعاصرة، وأن تكون أكثر تفاعلاً وحراكاً مع المجتمع، بما يحقق التنمية المجتمعية الشاملة، ويُعزز أطر التفاعل بين الجامعات والمجتمع. فالتعليم الجامعي له دور مهم في تكوين الفرد الصالح، وليس فقط الفرد المتعلم، فما فائدة المتعلم الذي يحمل أفكاراً هدامة أو خلقاً سيئاً، أو يفتقد الانتماء والولاء الوطني؟، وما فائدة المتعلم المبدع الذي يستخدم إبداعه في إلحاق الضرر بمجتمعه وبالآخرين؟ (الباز، 1436هـ).

ويُقاس دور التعليم الجامعي في تعزيز القيم الاجتماعية، من خلال قدرة الطالب على إدراك وفهم القيم الاجتماعية، وممارستها عملياً في مختلف المؤسسات والوسائط، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه، واستشعار الخدمات المجتمعية بحس وطني فاعل، لذا فإن تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب، والالتزام بها قولاً وعملاً من أبرز الأولويات التي تسهم في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة والمستدامة.

ومن العوامل المساعدة لتحقيق ذلك تهيئة مناخ جامعي إيجابي يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي، ويسوده روح التعاون والتآلف والجماعية، وتوفير فرص إيجابية لدعم الثقافة الوطنية، والإشادة بها، والتمسك بمضمونها، دون انغلاق أو رفض لنتائج التطور المعرفي، وتنمية الشعور لدى كل فرد أن له دور فاعل داخل هذه المؤسسة، وأن تتضمن المقررات الجامعية، المفاهيم والمعاني المرتبطة بالقيم الاجتماعية (آل سالم، 2016).

يأخذ تعليم القيم في الجامعات صوراً عديدة، فبعض الجامعات والكليات المتخصصة تحاول أن تبني مناخاً جامعياً ملتزماً بالقيم والفضائل الخلقية يسهم في بنائه كل الأفراد من فئات البيئة الجامعية جميعها: الأساتذة والطلبة والإداريين. ومن الجامعات ما يقدم برنامجاً متكاملًا من المواد الإلزامية والاختيارية إضافة إلى النشاطات العملية الموجهة لتعزيز السلوك القيمي لدى طلبة الجامعات بطريقة مباشرة. ومنها أن الجامعة تدرس عادة عدداً من المساقات في قضايا القيم والأخلاق سواءً في أبعادها النظرية أو العملية وينطبق ذلك على وجه التحديد على تخصصات الفلسفة والتعليم الديني وعلم الاجتماع وفي أحيان قليلة تطرح بعض الجامعات مادة اختيارية عامة في قضايا القيم والأخلاق يدرسها من شاء من الطلبة المهتمين بها. كما تطرح كثير من الجامعات في العالم العربي الإسلامي مادة في الثقافة الإسلامية تحتوي أحياناً على قدر كبير من المفاهيم والتوجيهات الأخلاقية (ملكاوي وعودة، 2016).

وأشارت بعض الدراسات إلى أهمية دور المؤسسات التعليمية في تعزيز القيم بثتى أنواعها لدى الطلبة كدراسة القشلان (2010) التي أشارت إلى دور المعلم في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلبته، ودراسة برهوم (2009) التي أوصت بضرورة إلمام المعلمين بالقيم الإيمانية لتعزيزها لدى الطلبة، وهدفت دراسة العاجز (2007) لمعرفة أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها، كما بينت دراسة الهندي (2001م) درجة قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن الجامعات تهتم بإعداد طلبتها في شتى النواحي الإيمانية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والعقلية وغيرها، بجانب دورها التعليمي والبحثي وخدمة المجتمع، كما تهتم بالمحافظة على المنظومة القيمية للمجتمع، ومن خلال عمل الباحثين في الجامعات الفلسطينية، وفي ظل الحالة الطارئة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة، فإن هناك أزمة تستهدف قيم المجتمع، واستحواذ مواقع الدردشة الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي على أفكار وسلوكيات الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص مما أثر على الالتزام بالمنظومة القيمية للمجتمع، وهو ما دفع الباحثين إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها من خلال الإجابة على الاسئلة التالية:

- ما دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها من وجهة نظرهن؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تبعاً لمتغيرات الدراسة (الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)؟

- ما سبل تطوير دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها من وجه نظر الخبراء التربويين؟  
فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تبعاً لمتغير الكلية (علمية، إنسانية)

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الثاني فأدنى، الثالث فأعلى)

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تبعاً لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 80% ، 80% فأكثر).

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها.

- الكشف عن دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها تعزى لمتغيرات (الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي) تقديم مقترحات لتطوير دور الجامعات بمحافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها من وجه نظر الخبراء التربويين .

**أهمية الدراسة:** تنبع أهمية الدراسة من خلال:

1- تقدم رؤية شاملة وواضحة عن دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها وسبل تطويره.

2- تسليط الضوء على القيم الاجتماعية لدى الطالبات.

**من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة:**

- وزارة التربية والتعليم العالي لتحسين دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها.
  - رؤساء الجامعات والمحاضرون، وواضعو مناهج التعليم العالي.
  - حاجة البيئة الفلسطينية إلى مثل هذه الدراسة، وندرة الدراسات في هذا المجال.
- حدود الدراسة:**

■ **حد الموضوع:** تقتصر الدراسة على تعرف دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها.

■ **الحد المؤسسي:** اقتصرت الدراسة على الجامعة الإسلامية.

■ **الحد المكاني:** تم تطبيق الدراسة في محافظات غزة \_ فلسطين.

■ **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2017/2016م.

■ **الحد البشري:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طالبات الجامعة الإسلامية.

**مصطلحات الدراسة:**

**القيم الاجتماعية:** اتجاهات وميول الأفراد لأوضاع معينة تحركهم في البيئة المحيطة، أو اعتقاد وعمل الفرد من منطلق معين ويمكن من خلالها التعرف على اتجاهاته بشكل أفضل، حيث يتوقف تفاعله في المستقبل على قيم الشخص (عبوي، 2007، 173).

**التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية:** جملة من الإجراءات والممارسات التي تقوم بها الجامعة الإسلامية بغزة لتعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها، والمتمثلة في الخصائص المرغوبة في المحيط الاجتماعي، والتي توجه السلوك الفردي نحو التعامل الحسن مع الجماعة، والتفاعل الاجتماعي معهم، والتي يمكن قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لذلك.

الجامعات: ويعرفها البرعي (2002) بأنها المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، أو ما يعادلها، تعليمياً نظرياً معرفياً ثقافياً، يتبنى أساساً أيديولوجية، وإنسانياً، يلزمه تدريب مهني فني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلاً عن اسهامها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع، وتؤثر على تفاعلات الطلبة المختلفة في مجتمعاتهم، بما تملكه من قدرات أكاديمية وأيديولوجية وبشرية(البرعي، 2002، 290).

### الإطار النظري

شهدت الجامعات الفلسطينية ظروفًا قاسية، تمثلت في ممارسة سياسية قمعية لتدمير البنية التعليمية للفلسطينيين، حيث وضع الاحتلال الصهيوني عراقيل لإعاقة نمو التعليم وازدهاره في الضفة الغربية ومحافظة غزة، ولكن هذه الممارسات والسياسات القمعية بذلت جهوداً اتسمت بالإصرار والتحدي حيث قفزت الجامعات الفلسطينية قفزة نوعية في مدخلاتها التعليمية كما ونوعاً، لذلك تبرز نشأة الجامعات الفلسطينية إلى أمرين أساسيين: أولهما رغبة الشعب الفلسطيني الأكيدة واصراره الثابت على تحصيل العلم، والذي تحقق بمتابعة للتعليم العالي في الجامعات العربية والعالم، وثانيها ادراك القيادة الوطنية في فلسطين بأن احتياجات الشعب الفلسطيني وأولوياته التعليمية، وظروفه تحت الاحتلال تحتم ايجاد مؤسسات وطنية للتعليم الجامعي والعالي في الأرض الفلسطينية (ابو الريش، 2016: 35).

### أهداف الجامعات الفلسطينية:

حدد قانون التعليم العالي رقم(11) لسنة 1998م في المادة (4) أهداف التعليم العالي بما يلي:

1. فتح المجال أمام جميع الطلبة المؤهلين للالتحاق بالتعليم العالي، ومتابعة الكفاءات العلمية في الداخل والخارج وتنميتها.
2. تشجيع حركة التأليف والترجمة والبحث العلمي ودعم برامج التعليم المستمر التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية.



3. تمكين المجتمع الفلسطيني من التعامل مع المستجدات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية واستثمارها وتطويرها.
  4. الاسهام في تلبية حاجات المجتمع الفلسطيني من الكوادر البشرية المؤهلة في مختلف المجالات العلمية والعملية والثقافية.
  5. توثيق أطر التعاون العلمي مع الهيئات العلمية والدولية ودعم تطوير مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي.
  6. العناية بدراسة الحضارة العربية والإسلامية واكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد وتشجيع الابداع والابتكار العلمي، والقدرة على البحث والتقصي ومواكبة التقدم العلمي.
  7. تنمية القيم العلمية والروحية، وتنشئة أفراد منتمين لوطنهم وعروبتهم، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة.
  8. الإسهام في تقديم العلم وصون الحريات الأكاديمية ونزاهة البحث العلمي، وبناء الدولة على أسس تضمن سيادة القانون واحترام الحقوق والحريات العامة (وزارة التربية والتعليم، 2015م).
- مفهوم الحياة الجامعية كمنظومة:**

يرى الباحثان من خلال خبرتهما المتراكمة أن للجامعات حياة قائمة بذاتها، تشكلها علاقات تفاعلية بين أطراف مختلفة من خلال التواصل الفعال على أسس ديمقراطية واحترام حقوق الغير للوصول إلى الأهداف المنشودة، ويتم ذلك من خلال تفاعل ثلاثة مكونات وهي:

#### 1- المدخلات:

وتضم كل شيء يدخل الجامعة ليجري عليه العمليات أو التفاعلات، والمدخلات هي التي تعطي للجامعة مقوماتها الرئيسية وهي التي تحدد غايتها وهي (بشرية، معنوية).

- **مدخلات بشرية:** وهي التي تضم كل العناصر والطاقات البشرية الموجودة في النظام الجامعي من طلبة ومحاضرين واداريين وعاملين...الخ.
- **مدخلات معنوية:** هي رسالة الجامعة وفلسفتها، وهي المطالب الاجتماعية والدعم والقيم الاجتماعية والأهداف والشروط والمتطلبات القانونية.
- **مدخلات مادية:** هي المباني والموارد الطبيعية والتجهيزات ويشمل كل المحيط المادي.

#### 2- العمليات:

لتحقيق النواتج والمخرجات يتطلب حدوث بعض العمليات داخل الجامعة ليتم تحويل المدخلات إلى مخرجات بالشكل المطلوب، وهناك نمطان من التفاعل وهما:

- **تفاعلات وأنشطة متخصصة:** هي أساس العمل بالجامعة وتشمل على أنشطة تعليمية، وعملية وخدمات عامة حيث يقوم بهذه الأنشطة المحاضرون داخل الجامعة بمساعدة الإداريين والكليات.

- **أنشطة تعاونية:** تقوم بها مجموعة النظم الفرعية المعونة بالجامعة ويمكن أن تكون هذه الأنشطة مباشرة أو غير مباشرة.

### 3- المخرجات:

وهي عوائد الجامعة حيث تتوقف هذه المخرجات على نشاط الجامعة وحدها، وهناك نوعان من المخرجات وهي:

- مخرجات ارتدادية: أي أن تترد المخرجات إلى الجامعة بمعنى أن بعض هذه المخرجات يترد إلى الجامعة كمدخلات جديدة.

- مخرجات نهائية: وهي التي تنتجها الجامعة إلى المجتمع أي أنها تصبح مدخلات بيئية، حيث تنقسم إلى قسمين مخرجات تامة، ويقصد بها الخريجين الذين أتموا تعليمهم الجامعي بنجاح. الثاني يسمى بالمخرجات، ويقصد بها الطلبة الذين لم يكملوا تعليمهم الجامعي بنجاح (عيسان، 2006، 7).

**مفهوم القيم:** تناولت قواميس اللغة العربية وكتب الاصطلاح تعريف القيم من زوايا متعددة، كون هذا المصطلح مرتبط بمفاهيم أخرى، ويمكن تعريف القيم لغة على النحو الآتي:

لقد حدد الوجيز مفهوم القيم بأنها قيمة الشيء وقدرة، وقيمة المتاع ثمنه، وقوم الشيء أي أصلحه، وقيم الشيء بمعنى أظهر ما فيه من إيجابيات وسلبيات (مجمع اللغة العربية، 1994م: 521).

القيم هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وصفها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك (بدره، 2012: 121).

وهي مجموعة من القواعد والأسس التي يسعى الفرد والمجتمع للالتزام بها وتعمل على ضبط وتنظيم وتوجيه سلوك الأفراد إلى مستوى الرقي الأمثل المقبول للجميع (أبو عمرة، 2013: 32).

تهيء القيم الاجتماعية للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم، وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح، فهي تعطي الفرد امكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه

مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، حيث إنها تحقق له الإحساس بالأمان، وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، ولتساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع اطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، وكما تشير القيم الاجتماعية إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية وتساعد الإنسان على التفكير فيما ينبغي عليه أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث، وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها اتجاهها، بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها (خلف الله، 2015م: 48).

### مفهوم القيم الاجتماعية:

تعرف بانها التفاعل الاجتماعي والود مع الآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع مختلف أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم، ومسؤولياتهم ومناسبتهم والقدرة على تكوين العلاقات مع الآخرين (شفيق، 2002م: 210).

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها اهتمام الفرد وميله إلى الآخرين من الناس فهو يحبهم، ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك اشباعاً له والأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم يتميزون بالعطف والمشاركة الوجدانية الفعالة (ذكار، 2004: 290).

وتعرف بأنها مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي، والتي تمثل موجّهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها، ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها (الحسينة، 2005: 18).

وتعرف أيضاً القيم الاجتماعية بأنها تلك التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظم العلاقات في المجتمع (المصري، 2010: 60).

وقد عرفت القيم الاجتماعية بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي يكتسبها الفرد من خلال خبراته وتفاعله مع الآخرين وتعمل على تنظيم الأفراد بالجماعة التي ينتمون إليها وتكون سلوكياتهم منسجمة ومتوافقة معها (أبو عمرة، 2013: 37).

### مظاهر القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية مظاهر عديدة أهمها:

- 1- معاملة الجار بالحسنى.
- 2- طاعة الزوج ورعاية ماله وولده.
- 3- إفشاء السلام.
- 4- الإصلاح بين الناس.
- 5- التراحم بين الأقرباء والتعاون بين الناس جميعاً.
- 6- البر بالوالدين والاحسان إليهما وذوي القربى.

- 7- اختيار الزوج والزوجة الصالحة ومعاملتها بما يرضي الله.
- 8- الاستئذان.
- 9- صلة الأرحام.
- 10- تربية الأولاد وحسن المعاشرة الزوجية. (المصري، 2010: 43).

### خصائص القيم الاجتماعية:

- تمتاز القيم الاجتماعية بعدد من الخصائص التي يمكن تحديدها بما يلي:
- القيم معرفة أخلاقية تعبر عن فكرة مثالية لأن الثقافة السياسية تضع لها أهدافا ذات طابع مثالي.
  - إنها معرفة فلسفية وتتبع الطبيعة الفلسفية لظاهرة القيم من طبيعتها على أنها تصور.
  - إن القيم تعبر عن خصائص حضارية ففي كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم ولما هو مقبول وما هو مرفوض وهي تتضمن خصائص حضارية تنبع من الحضارة التي يعيش فيها.
  - إن للقيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع (نصار، واخرون، 2015: 12).

### نماذج من القيم الاجتماعية:

إن القيم الاجتماعية تصلح لجميع مناحي الحياة ويعمل بها المجتمع بأكمله حيث يكتسبها الفرد في مجتمعه ومنها:

#### 1- التعاون:

وهي قيمة اجتماعية نبيلة يحث عليها الإسلام باستمرار، وتدعو إليها الفطرة السليمة والخلق القويم، وأصلها في لغة العرب من العون فهي مأخوذة من المساعدة، وتقديم العون والخدمة.

#### 2- الرحمة:

هي الرقة والتعاطف والمرحمة مع الناس، ويكفي هذه القيمة الاجتماعية مكانة، ورفعة أن الله اتصف بالرحمة، واسمه الرحمن الرحيم، وما الرحمة التي نراها في هذا الكون بكامل أحيائه إلا رحمة واحدة من مئة رحمة من رحمته عز وجل التي اتصف بها، وهي صفة يتفاوت الناس في امتثالهم وتحليلهم بها بقدر ما يتربى الإنسان عليها، ويحياها من صغره وفي بيئته التي تربى عليها.

**3- العفو:**

من طبيعة البشر الخطأ والتقصير في الحقوق، وإذا لم يتحل الإنسان بالعفو فإنه سيواجه الكثير من المشكلات، وسيفقد الكثير من الفرص في التواصل مع الآخرين والاحترام المتبادل بسبب عدم قبول الأعدار، والتشديد في المعاتبة، أما تلقي الأعدار بطيب نفس، وبالعفو والصفح فإنه يحض الناس على الأعدار، وسوء المقابلة للمعتذر، وتشديد اللائمة عليه يجعل النفوس تصر على الخطأ وتأبى الاعتراف بالزلل وترفض تقديم المعاذير.

**4- الاحسان إلى الجار:**

الاحسان هو فعل ما هو حسن وهو ضد الاساءة بل هو غاية الاتقان وتمام الجودة، فالإحسان يدخل في كل الأمور بدءاً من علاقة المسلم بربه فيحسن إسلامه، ويحسن أداءه لعبادته، ويحسن في ظنه بالله عز وجل، ويستمر الاحسان مع النفس فيحسن لذاته ونفسه بأن يختار لها ما به فوزها ونجاتها وما يصلحها ويصلح لها بل ويمتد الاحسان إلى الحيوان بل إلى كل ما يحيط بالإنسان من موجودات.

**5- الأمانة:**

الأمانة من الأخلاق الحميدة التي بها تستقيم أمور المجتمعات وتصلح شؤون الافراد وبدون الأمانة تظفي الفردية والنفعية الذاتية ويصبح المجتمع كغاية مترامية الأطراف يقهر فيها القوي الضعيف ولا يبالي احد الا بنفسه، والله عز وجل قد اختار هذا الانسان لحمل الأمانة بعد ان عجزت عنها السموات والارض والجبال وأشفقت من حملها، وتعم الأمانة جميع ما كلف به الإنسان من أمور الدين والدنيا والمعاملات(البقي، 2009: 112-118).

**مصادر القيم الاجتماعية:****1- القرآن الكريم:**

هو كلام الله سبحانه وتعالى الذي نزل به الروح على سيدنا محمد ﷺ بلغته العربية ليكون دستوراً للناس يتعبدون ويتقربون به إلى الله سبحانه وتعالى والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، والمنقول اليها بالتواتر من جيل إلى جيل محفوظاً بالصدور دون تغيير في كلامه، لقوله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: 9).

**2- السنة النبوية:**

قال تعالى ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: 3-4). وقد أمرنا بطاعة الرسول ﷺ في كل ما يصدر عن الرسول من فعل وقول.

**3- الاجماع:**

هو اتفاق جميع المجتهدين بعد وفاة الرسول ﷺ على حكم شرعي، وللإجتهااد أركان تتمثل في: وجود عدد من المجتهدين واجماعهم على رأي واحد معين بهدف تحقيق المصلحة الشرعية.

#### 4- المصالح المرسلّة:

هي المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الاسلامي، لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء ولها عدة شروط لتوافرها:

- أن تكون مصلحة عامه وليست شخصية.
- لا يوجد دليل شرعي دال على إلغائها.

#### 5- العرف:

هو ما اعتادت الناس عليه واستقامت عليه وهو يعد من أصول الفقه كما قال الرسول ﷺ "ما رآه المسلمون حسناً هو عند الله أمر حسن" (أخرجه الحاكم في المستدرک) ويعد العرف مصدراً مهماً للقيم في المجتمع، وهناك شروط لقبوله وهي:

- أن لا يكون مخالفا للنص.
- أن يكون شائعاً بين أهله معمولاً به والقائمين أو العاملين به يمثلون الأغلبية.
- أن لا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه، فإن تحققت تعتبر القيم ملزمة يجب أن يتمسك بها المسلمون (أبو عمرة، 2013، 45-46).

#### الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، حصل الباحثان على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وقد سار الباحثان في ترتيبها على أساس التدرج الزمني، من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

- هدفت دراسة الأطرش، والشبول (2016) إلى تعرف مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج:

- أن مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كانت بدرجة كبيرة.

- توجد فروق بين الذكور والإناث حول مستوى القيم الاجتماعية لدى الطلبة لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في متغير السنة الدراسية لصالح السنة الثانية والثالثة.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير السكن.

- وهدفت دراسة الثقافي وآخرون(2013) إلى تعرف القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (233) طالبة منهن (56) متفوقات و(177) عاديات، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبق على الطالبات مقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحثين، ومقياس التفكير التأملي لأيزنك وولسون (Ysenck & Wilson Reflections Scale)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجالي التعاون البناء والإيثار، لصالح الطالبات المتفوقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة الصالحة والمودة والمقياس الكلي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديات على مقياس التفكير التأملي ولصالح الطالبات المتفوقات.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكير التأملي.

- وهدفت دراسة القاضي، وآخرون(2012) إلى معرفة مدى إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأدواته من تحليل المحتوى، واستمارة الاستبانة ومقياس القيم الاجتماعية، وكذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، من خلال استخدام المقابلة، وبلغت عينة الدراسة من المعلمين(383) معلماً، وأظهرت الدراسة أن:

- نسبة القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع كانت عالية، وكان ترتيبها كالتالي: قيمة الوفاء، ثم العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ثم الصداقة، ثم تحمل المسؤولية، ثم المساعدة، ثم التكافل الاجتماعي، وكذلك الحال بالنسبة لمحور إسهام المعلمين في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية في مجال المدرسة.

- أن المعلم قد أسهم في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلبة بدرجة متوسطة في القيم الاجتماعية في مجال الأسرة، وأسهم بدرجة عالية في مجال المجتمع والمدرسة.

- وهدفت دراسة حمود (2011) إلى تعرف منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باختيار(10) مدارس لكل من الذكور والإناث، فقد اختيرت نسبة (20%) للمدارس العشر لكلا الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس، حيث كانت النتائج لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية، النظام والانضباط، آداب الحديث، آداب السير، الصداقة.

- توجد فروق غير دالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الاختصاص الدراسي (العلمي - الأدبي)، وذلك في قيمة المساواة لصالح العلمي فقط.

- وهدفت دراسة قشلان (2010) إلى تعرف دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابها بمحافظات غزة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (624) طالباً، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة:

- أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم بلغت (67.7%) وحصلت القيم الأخلاقية على الترتيب الأول بوزن نسبي (69.2%) ثم القيم العلمية على الترتيب الثاني بوزن نسبي (68.7%)، تلتها القيم الاجتماعية حصلت على الترتيب الثالث بوزن نسبي (67.6%) والقيم الوجدانية بوزن نسبي (66.6%) احتلت المرتبة الرابعة، أما القيم الشخصية احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي (66.4%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور المعلم الثانوي في تعزيز القيم الشخصية لدى الطلاب تعزى لمتغير المستوى التعليمي، كما توجد في جميع المجالات تبعا لمتغير (المنطقة التعليمية).

- لا توجد فروق دالة إحصائية حول دور معلم الثانوية في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والوجدانية والعلمية لدى الطلاب يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- وهدفت دراسة عسليّة (2000) إلى تعرف القيم الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة وهي أداة الدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأزهر بغزة، وأكدت النتائج تصدر القيم الدينية سلم القيم لدى عينة الدراسة لصالح الإناث وتصدرت القيم السياسية لدى عينة الذكور، وأن هناك فروقا دالة إحصائية بين الجنسين في الانتماء للأسرة والمجتمع والوطن، حيث كانت لصالح الذكور في الانتماء للمجتمع والانتماء للوطن ولصالح الإناث في الانتماء للأسرة.



**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة اتضح للباحثين ما يلي:  
 أولاً: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :  
 تتشابه دراسة الحالة مع الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها وهو القيم الاجتماعية، كما اتفقت جميع الدراسات على أهمية تعزيز القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، كدراسة الأطرش، والشبول(2016) ودراسة الثقفي وآخرون (2013)، ودراسة القاضي وآخرون (2012) ودراسة حمود (2011) ودراسة قشلان (2010) ودراسة عسليّة (2000).

اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الأطرش، والشبول(2016) ودراسة الثقفي وآخرون(2013) ودراسة حمود (2011) ودراسة قشلان (2010) ودراسة عسليّة (2000) بينما استخدمت دراسة القاضي وآخرون (2012) بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي المنهج الكيفي.

اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة التي كانت استبانة ومن هذه الدراسات دراسة الأطرش، والشبول(2016) ودراسة الثقفي وآخرون (2013) ودراسة القاضي وآخرون (2012) ودراسة حمود (2011) ودراسة قشلان (2010) ودراسة عسليّة (2000).

**ثانياً: أوجه اختلاف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية:**

أجرت بعض الدراسات السابقة في بيانات مختلفة مثل(فلسطين) كدراسة الأطرش، والشبول(2016)، ودراسة قشلان (2010) ودراسة عسليّة (2000)، و(لبنان) دراسة القاضي وآخرون (2012)، و(سوريا) دراسة حمود (2011)، و(السعودية) ودراسة الثقفي وآخرون(2013).

- اختلفت بعض الدراسات عن الدراسة الحالية في اختيار العينة مثل دراسة قشلان (2010) دراسة حمود (2011)، دراسة القاضي وآخرون (2012)، بينما استخدمت دراسة الأطرش، والشبول(2016)، ودراسة عسليّة (2000) ودراسة الثقفي وآخرون (2013) طلبة الجامعات كعينة الدراسة.

**أوجه الإفادة من الدراسات السابقة :** ساعدت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في:

- اختيار نوع منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة.

- الاستعانة بالمراجع الواردة في الدراسات السابقة مما سهل على الباحثين العثور عليها.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- أنها تقيس دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها .
- جمعت بين المنهج الوصفي التحليلي والمقابلة.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل من الباحث فيها (الأغا والأستاذ، 1999: 83).

**مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في الجامعة الإسلامية بغزة، والبالغ عددهن (10500) طالبة، وتم اختيار الطالبات كعينة للدراسة كونهن أكثر عدداً من الطلاب في الجامعة، وكذلك من باب التنوع في الدراسات، حيث إن معظم الدراسات تناولت كلا الجنسين.

**ثالثاً: عينة الدراسة:**

**العينة الاستطلاعية للدراسة:** تكونت من (30) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لغرض تقنين أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وبعد التأكد من سلامة وصدق الاستبانة للاختبار ثم توزيعها، وتم استبعادهم من عينة الدراسة.

**1. العينة الفعلية للدراسة:** تكونت عينة الدراسة الفعلية من (149) طالبة. والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (1) توزيع عينة الدراسة**

المتغير	التصنيف	العدد	المجموع
التخصص الأكاديمي	علمي	67	149
	أدبي	82	
المستوى الدراسي	الثاني فأدنى	79	149
	الثالث فأعلى	70	
المعدل التراكمي	أقل من 80 %	93	149
	80% فأعلى	56	

أداة الدراسة:

**الاستبانة:** بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وفي ضوء الدراسات السابقة، المتعلقة بمشكلة الدراسة، واستطلاع آراء عينة من المتخصصين، عن طريق المقابلات الشخصية، قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة على النحو الآتي:

القسم الأول: عبارة عن معلومات شخصية عن المستجيب: (التخصص الأكاديمي- المستوى الدراسي – المعدل التراكمي) والقسم الثاني: عبارة عن محاور الاستبانة.

- بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (30) فقرة، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي.

**صدق الاستبانة:** تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان، بطريقتين:

**1- صدق المحكمين:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل محور من محاور الاستبانة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، واستناداً إلى التوجيهات التي أبداها المحكمون، قام الباحثون بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض فقرات، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (29) فقرة.

**2- صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ما بين (.362) و(.758). وهي دالة احصائياً عند (0.01، 0.05) ويؤكد ذلك أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة:

### جدول رقم (2) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
1.	.475**	7.	.362*	13.	.413**	19.	.456**	25.	.656**
2.	.645**	8.	.449**	14.	.537**	20.	.570**	26.	.565**
3.	.374*	9.	.536**	15.	.619**	21.	.279**	27.	.376**
4.	.589**	10.	.634**	16.	.707**	22.	.671**	28.	.499**
5.	.475**	11.	.681**	17.	.418**	23.	.409**	29.	.631**
6.	.758**	12.	.686**	18.	.650**	24.	.289**		

ثبات الاستبانة **Reliability**:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وأجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

**1. طريقة التجزئة النصفية:** تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث يتم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، فحصلت نتائج الفقرات الفردية على درجة (0.908)، ونتائج الفقرات الزوجية على درجة (0.883). ومن ثم حساب معامل الارتباط ( $r$ ) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية فكانت الدرجة (0.803) ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون براون وحصل على درجة (0.891)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثون إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**2. طريقة ألفا كرونباخ:** استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث حصل على قيمة معامل الثبات الكلي (0.941). وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات.

### 3. التأكد من صحة التوزيعات الطبيعية للمقياس:

قام الباحثون بحساب معادلة Shapiro-Wilk للتأكد من النتائج وقد كانت النتائج على النحو التالي كما موضح في جدول (3):

جدول رقم (3) معادلة Shapiro-Wilk للتوزيعات للبيانات

Statistic	Df	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
.876	30	0.384	دالة

مما ورد في جدول رقم (3) أن القيم الاحتمالية للمقياس جاءت أكبر من (0.05) فهي تتبع التوزيعات الطبيعية وبناءً على ذلك تم استخدام الإحصاءات العلمية.

### المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي من قبل الباحث باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الاستبانة التي وزعت، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

ب- معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار T.Test لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات عينتين مستقلتين، وتم استخدامه للتحقق من متغيرات (التخصص، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي).

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

وتتضمن عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها.

#### • المحك المعتمد:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4-1=5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4/5=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي (ملحم، 2000: 42):

#### جدول رقم (4): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية
قليلة جدا	من 20% - 36%	من 1 - 1.80
قليلة	أكبر من 36% - 52%	أكبر من 1.80 - 2.60
متوسطة	أكبر من 52% - 68%	أكبر من 2.60 - 3.40
كبيرة	أكبر من 68% - 84%	أكبر من 3.40 - 4.20
كبيرة جدا	أكبر من 84% - 100%	أكبر من 4.20 - 5

وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: والذي ينص على " ما دور الجامعة الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها من وجهة نظرهن؟ قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح المتوسطات، والانحرافات المعيارية، لدور الجامعة الإسلامية

الوزن النسبي	الانحراف	المتوسط	دور الجامعة الإسلامية
76.48	1.12071	3.8289	

مما ورد في جدول رقم (5) إن الوزن نسبي لدور الجامعة الإسلامية (76.48) وبدرجة تقدير (كبيرة) حسب المحك، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- دور الجامعة الإسلامية المهم في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطالبات.
- شعور الطالبات بأهمية القيم الاجتماعية والالتزام بها من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية .

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأطرش والشبول (2016) التي أشارت إلى أن مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية كانت بدرجة كبيرة. ولتفسير النتائج المتعلقة بفقرات الاستبانة، قام الباحثان بإعداد الجدول التالي:

#### جدول (6): المتوسطات، والانحرافات المعيارية، لفقرات مجال الاتصال والتواصل

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
1	تسهم الجامعات الفلسطينية في تعزيز الحوار البناء لدى الطالبات.	3.5235	1.00394	70.46	21
2	تعزز حرية التعبير والرأي لديهن.	3.2617	.72032	65.23	24
3	تعزز قيم الانتماء إلى الوطن من خلال رموزه (العلم رمز الوطن)	3.6107	1.04436	72.21	19
4	تغرس احترام القوانين والأنظمة والالتزام بها.	3.3691	.99559	67.38	23
5	تزيد من فرص التواصل والتكافل الاجتماعي مع الآخرين.	4.0805	1.11208	81.61	10
6	تساند دور المرأة وحققها في المساواة بالرجل في الأنشطة الاجتماعية.	4.1007	1.25604	82.01	9
7	تسهم في توجيه الطالبات نحو تحمل المسؤولية الاجتماعية.	3.8859	.74007	77.71	16
8	تحث الطالبات على التمسك بعبادات وتقاليد المجتمع.	3.1208	.66691	62.41	26
9	تفعل الانتماءات والمشاعر الاجتماعية تجاه المجتمع .	4.2953	.86605	85.90	4
10	تدعم الطالبات المشاركات في المؤسسات الاجتماعية.	3.6980	.99121	73.95	18

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الترتيب
11	تسهم في التنشيف الاجتماعي للطالبات من خلال تشجيعهن على قراءة الكتب، ومناقشة الأفكار.	3.8993	1.34438	77.98	15
12	تعمل على تقييم الاتجاهات التي رسمتها التقاليد الاجتماعية في ضوء القيم والمعايير.	3.4027	.82952	68.05	22
13	تنمي مشاعر المسؤولية والايجابية والفاعلية والمشاركة الاجتماعية لدى الطالبات.	3.1477	.93992	62.95	25
14	تنمي لدى الطالبات العمل بروح الفريق	4.0604	1.20936	81.20	11
15	تعزز لدى الطالبات بان الناس سواسية في الحقوق والواجبات .	3.8523	.68157	77.04	17
16	تحت الطالبات على السماحة في التعامل مع الآخرين .	4.3423	.83643	86.84	3
17	تحت الطالبات على التضحية من أجل زميلاتهن.	2.8725	.87987	57.44	27
18	توجه الطالبات إلى احترام كبار السن وتوقيرهم.	4.4698	1.01047	89.39	2
19	تشجع الطالبات على الإصلاح بين المتخاصمين	4.1409	1.25752	82.81	7
20	ترشد الطالبات إلى ضرورة مصاحبة الأختيار.	3.9396	.79038	78.79	14
21	تهتم بالعمل التطوعي لتدريب الطالبات على حب العمل	3.8993	.85222	77.98	15
22	تشجع الطالبات على حب الآخرين	3.8859	.74915	77.71	16
23	تشجع الطالبات على الالتزام برأي الأغلبية	3.5369	.85837	70.73	20
24	تعزز لدى الطالبات دور المحبة بين الناس في بناء مجتمع سليم.	4.0134	.74423	80.26	13
25	تنصح الطالبات بتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	4.2550	1.07272	85.10	5
26	تنمي لدى الطالبات الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن	4.4966	.85916	89.93	1
27	تعزز لدى الطالبات سلوك التواضع مع الآخرين.	4.0201	.65213	80.40	12
28	ترغب الطالبات في تقبل النقد الموضوعي.	4.1812	1.15696	83.62	6
29	تعزز العدالة الاجتماعية (المساواة- النظام- التعاون.) لدى الطالبات	4.1342	1.45034	82.68	8

يتضح من الجدول رقم (6) أن أعلى فقرتين في كائنا:

الفقرة رقم (26)، والتي نصت على " تنمي لدى الطالبات الشعور بتقدير الأبطال من أبناء الوطن". احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (89.93%) وبدرجة تقدير كبيرة جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- الحالة الوطنية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني، تتطلب قيام جميع المؤسسات بدورها في تعزيز الوعي الوطني لدى أفرادها.

- الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الجامعة لطلبتها في الغالب تحمل في مضمونها المعاني والمشاعر الوطنية.

والفقرة رقم (18)، والتي نصت على " توجه الطالبات إلى احترام كبار السن وتوقيرهم" احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (89.39%) وبدرجة تقدير كبيرة جداً، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- التوافق بين رؤية الجامعة ورسالتها، وبين مبادئ الإسلام الحنيف والتي تتمثل في العطف على الصغير واحترام الكبير.

- اهتمام الجامعة الإسلامية بتعزيز المبادئ الإنسانية لدى طالباتها.

كما يتضح من الجدول رقم (6) أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (17)، والتي نصت على " تحث الطالبات على التضحية من أجل زميلاتهن" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (57.44%) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- اهتمام الجامعة بتربية الطالبات على حب الذات والاجتهاد في اصلاحها وتركيتها.  
- أن الجامعة تمثل حالة من التنافس بين الطالبات، مما يدفعهن إلى التضحية من أجل التفوق.

الفقرة رقم (8)، والتي نصت على " تحث الطالبات على التمسك بعادات وتقاليدهن المجتمع " فاحتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (62.41%) وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- كون المجتمع الفلسطيني مجتمعاً محافظاً يتمسك بعاداته وتقاليده، وكذلك الطالبات جزء من هذا المجتمع.

- أن الجامعة تقتصر في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة على بعض المساقات كمتطلبات الجامعة فقط.

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: والذي ينص " هل توجد فروق في دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالبات الجامعات



الفلسطينية بمحافظة غزة بحسب متغيرات (التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)؟ استخدم الباحثان اختبار (T.Test) للكشف عن الفروق والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح الفروق في دور الجامعات بحسب (التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)

المتغيرات	العديد	المتوسط	المعياري	T	الاحتمالية	الاستنتاج
التخصص الأكاديمي	علمي	67	4.5000	0.0000	7.249	دالة
	أدبي	82	3.2805	1.27196	8.024	
المستوى الدراسي	الثاني فادني	79	3.2722	1.29545	-7.575	دالة
	الثالث فادني	70	4.4571	0.20400	-8.050	
المعدل التراكمي	أقل من 80%	93	3.6882	1.17472	-2.142	غير دالة
	80% فأعلى	56	4.0625	0.99115	-2.358	

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية عند مستوى دلالة (0.01) بحسب المتغيرات (التخصص الأكاديمي) لصالح التخصص العلمي ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- حرص الطالبات من ذوي التخصص العلمي واجتهادهن في الدراسة، وقدرتهن على الاستيعاب والفهم سواء كان فيما يتعلق بموضوعات الدراسة أو غيرها.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حمود (2001) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة التخصص العلمي.

- كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المستوى الدراسي) لصالح المستوى (الثالث فأعلى)، ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن طالبات المستوى الثالث استطعن في الفترة السابقة تفهم دور الجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية لديهن، وازدادت حصيلتهن المعرفية والاجتماعية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الأطرش وشبول (2016) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة المستوى الثاني والثالث.

- كما يشير الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المعدل التراكمي). ويعزو الباحثان ذلك إلى:

- أن تأثير المعدل التراكمي على فهم الطالبات لدور الجامعات في تعزيز القيم الاجتماعية ضعيف.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الثقفي وآخرون (2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات المتفوقات.

#### إجابة السؤال الثالث:

ما سبل تطوير دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبتها من وجه نظر الخبراء التربويين؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بإجراء مجموعة من المقابلات عدد (4) مع بعض المسؤولين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، للتعرف إلى سبل تطوير دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالباتها، فكانت اجاباتهم على النحو الآتي مع استثناء الاجابات المكررة:

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية للقيم الاجتماعية، وتدريبها للطلبة.
- عقد المؤتمرات والندوات التي تعزز القيم الاجتماعية لدى الطلبة.
- توجيه الطلبة إلى ممارسة الأعمال والأنشطة الاجتماعية، داخل الجامعة وخارجها على سبيل التطوع.
- تقديم الحوافز والجوائز للطلبة المشاركين بالأعمال الاجتماعية.
- ربط القيم الاجتماعية بالشواهد والأدلة القرآنية والأحاديث النبوية لتأكيد الالتزام بها.
- استضافة الدعاة والخبراء لتعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة من خلال المحاضرات الدورية.
- توجيه الطلبة إلى تناول الموضوعات البحثية التي تدعم القيم الاجتماعية.

#### التوصيات:

أوصت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- توجيه الطالبات نحو عادات وتقاليده المجتمع من خلال الأنشطة والمحاضرات.
- إظهار أهمية الصداقة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والجامعية للطالبات.
- الاهتمام بتنمية مشاعر المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات.
- تعزيز حرية التعبير والرأي لدى الطالبات.
- غرس احترام القوانين والأنظمة والالتزام بها لدى الطالبات.

ومن مقترحات الدراسة ما يلي:

- ضرورة تضمين المناهج الدراسية الجامعية (متطلبات الجامعة) للقيم الاجتماعية.
- تخصيص مؤتمرات وأيام دراسية لتعزيز القيم الاجتماعية لدى الطالبات.
- تمكين الطالبات من ممارسة القيم الاجتماعية داخل الحرم الجامعي وخارجه.
- حث أعضاء هيئة التدريس على تناول موضوعات القيم الاجتماعية أثناء المحاضرات.
- الإفادة من مجالس الطلبة في دعم الأنشطة والنشرات التي تعزز القيم الاجتماعية لدى الطلبة.

المصادر والمراجع:

### \* القرآن الكريم

1. أبو الريش، ريم محمد. (2016). "واقع العلاقات الاجتماعية بين اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وعلاقته بجودة الاداء"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، غزة.
2. أبو عمرة، هاني. (2013). "مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.
3. الأطرش، محمود والشبول، بيان. (2016). "مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية"، بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر، الجامعة الأردنية، والثالث لجمعية كليات التربية الرياضية العربية التكاملية في العلوم الرياضية .
4. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود. (1999). "مقدمة في تصميم البحث التربوي"، مطبعة الرنتيسي للنشر والتوزيع: غزة، فلسطين.
5. آل سالم، علي. (2016). "دور الجامعات في تنمية المسؤولية الاجتماعية"، مجلة تم الاسترجاع بتاريخ 2017/6/25. الألوكة الاجتماعية، رابط <http://www.alukah.net/social/0/99345/#ixzz4aNnla8vC>
6. الباز، راشد. (1436هـ). مقال "التعليم الجامعي والتحديات الاجتماعية"، صحيفة الجزيرة، العدد 15680، 19 / ذو القعدة، السعودية.
7. البرعي، وفاء محمد. (2002). "دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

8. برهوم، أحمد موسى. (2009). "دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
9. بدره، حورية. (2012). "الحوار الأسري وعلاقته بالقيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد التاسع ص ص 112-135.
10. البقمي، ميثيب محمد عبد الله. (2009). "إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، تصور مقترح"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
11. الثقفي، عبد الله والحموري، خالد وعصفور، قيس. (2013). "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديمياً والعاديات في جامعة الطائف"، المجلة العربية للتطوير والتفوق، العدد (6)، المجلد الرابع، ص ص 53 – 70.
12. الحسنية" سعيد. (2005). "دور القيم الاجتماعية في والوقاية من الجريمة، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، قسم العلوم الاجتماعية.
13. حمود، فريال علي. (2011). "منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
14. خلف الله، عصام. (2015). "مدى ملائمة تخطيط الفراغات الخارجية في الجامعات للقيم الاجتماعية (حالة دراسية: حرم الجامعة الإسلامية- غزة)" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
15. ذكار، زاهر. (2004). "أصول علم النفس الاجتماعي"، مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث: مصر.
16. شفيق، محمد. (2002). "العلوم السلوكية"، المكتب الجامعي الحديث" الاسكندرية، مصر.
17. صباح، غربي. (2014). "دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية لاتجاهات القيادات الإدارية في جامعة محمد خيضر ببسكرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر ببسكرة، الجزائر.
18. العاجز، فؤاد. (2007). "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد (15) العدد(1)، ص ص 371-410.

19. عبوي، زيد منير. (2007). "إدارة التغيير والتطوير"، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
20. عسلي، عزت. (2000). "القيم الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.
21. عيسان، صالحة عبد الله. (2006). التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية في سلطنة عمان، ورقة مقدمة للورشة الإقليمية حول استجابة التعليم لمتطلبات التنمية الاجتماعية المنظمة للإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، 2006/12/18/17، سلطنة عمان.
22. فتحي، ملكاوي وعودة، أحمد. (2016). موقع القيم في التعليم الجامعي، [www.riyadhalelm.com/researches/14/45w\\_qiam\\_jamee.doc](http://www.riyadhalelm.com/researches/14/45w_qiam_jamee.doc).
23. القاضي، حنان وعبد الغني، قمر الزمان وجي نوح، محمد. (2012). "إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع، من موقع [www.ukm.my/jiae/pdf/49.pdf](http://www.ukm.my/jiae/pdf/49.pdf) تم الاسترجاع بتاريخ 2017/6/15.
24. قشلان، عبد الكريم. (2010). "دور معلم ي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.
25. مجمع اللغة العربية. (1994). المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر.
26. المصري، دينا. (2010). "اثر استخدام لعب الادوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظات غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
27. ملحم، سامي. (2000). "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان، الأردن.
28. نصار، سامي، والقطان، منى، وأبو زيد، وفاء. (2015). "القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها"، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ج2.
29. الهندي، سهيل. (2001). "دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.